الافكار اللاعقلانيه وعلاقتها بالإنسحاب والإغتراب لدى الاطفال المكفوفين بالحلقه الاولى من التعليم الاساسى

د / سعد عبد المطلب عبد الغفار

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

الملخص :

العينه:

تشتمل عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال المكفوفين وعددها (٣٤) طفل (١٧ ذكور، ١٧ إناث) وتتراوح أعمارهم الزمنيه ما بين (٩-١٢) عام وجميعهم من مدرسة النور للكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهليه)

أدوات الدراسة:

إختار الباحث أدوات لتناسب عينة الدراسة وهى مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد/ الباحث، المقياس الشامل للإنسحاب من إعداد/ دى يونج جيرفيلد، فان تيلبيرج (De Jong Gierveld& van Tilburg,2006) ترجمه/ الباحث، مقياس الإغتراب إعداد الباحث

نتائج الدراسة:

توجد علاقه موجبه دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانيه على مستوى (تجنب المشكلات – الإعتماديه – الشعور بالعجز – اللامبالاه الإنفعاليه – الدرجة الكليه) والإنسحاب لدى عينه من الاطفال المكفوفين، بمعنى أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانيه على مستوى (تجنب المشكلات – الإعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاه الإنفعاليه – الدرجة الكليه) زاد معها الإنسحاب بالإضافه إلى وجود علاقه موجبه دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانيه على مستوى (تجنب المشكلات – الإعتماديه – الشعور بالعجز – اللامبالاه الإنفعاليه – الدرجه الكليه) والإغتراب لدى عينه من الاطفال المكفوفين بمعنى أنه كلما زادت الافكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الإعتماديه – الشعور بالعجز – اللامبالاه الإنفعاليه – الدرجه الكليه) زاد معها الإغتراب.

Abstract

Sample of the study:

The sample of the study includes a group of blind children of (34) children (17 males, 17 females) and their age is ranged between 9-12 years old, all of them are from light and hope School for the Blind in Mansoura City (Dakahlia)

Instruments of the Study :

The researcher chose tools to suit the sample of the study, which is the measure of irrational ideas prepared by the researcher, the comprehensive measure of withdrawal from preparation (De Jong Gierveld & van Tilburg, 2006) Translated by / Researcher, alienation measured by the researcher.

Results:

There is a statistically significant positive correlation between irrational thoughts on the level of avoidance of problems, dependency, feeling of helplessness, and total withdrawal, in the sample of blind children, meaning that the more irrational thoughts are at the level of (avoidance of problems, reliability, Emotional - total degree) increased with withdrawal in addition, there is a statistically significant positive relation between irrational thoughts on the level of problem avoidance, dependency, feeling of helplessness, emotional indifference, total degree, and alienation in a sample of blind children, meaning that the more irrational thoughts are at the level of avoidance of problems, Emotional indifference - the total degree) increased with alienation.

مقدمة

كف البصر يعد من الإعاقات ذات الأثر النفسي العميق والتي من شأنها أن تصبغ الشخصية بصبغة مختلفة تتناسب وأبعاد هذه الإعاقة، فإن كف البصر لا يعني غياب حاسة البصر أو غياب الجانب البصرى في الأشياء والكائنات والمعاملات فقط، ولكن غياب هذه الحاسة يفرض على الشخص الكفيف حياة ضيقة محدودة، تلك الحياة يصله منها ما يدركه باللمس أو السمع أو الشم أو التذوق كما تفرض عليه أيضًا عزلة اجتماعية، فلا يشارك بفعالية في الأنشطة الاجتماعية أو الأحداث الجارية التي تهم بيئته ومجتمعه بنفس الكيفية التي يشارك بها الشخص المبصر، ومن هنا قد ينعزل عما حوله اجتماعيًا و نفسيًا و فكريًا، فيتسلل الشعور بالاكتئاب والإنسحاب والاغتراب إلى نفسه حتى يبني لنفسه صرحًا من التصورات والأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يعيش بها ويسلك بناء عليها فلا يدرك ذاته جيدًا ولا قدراته ولا يؤمن بمقدرته على إثبات نفسه وتحقيق تواجد فعال بين المحيطين به، فيشعر أيضًا بالاكتئاب والإنسحاب والاغتراب (فتحية فتح الله نصر، ٢٠١٧ ، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨).

ويعاني الطفل الكفيف من جهل مجتمعه في التعامل معه فقد يشعر بالرفض من المحيطين به الذين ينظرون إليه نظرة دونية حاكمين عليه بالضعف والعجز ، فيصبح غير قادر على التفاعل السوي مع من حوله، فيلجأ إلى السلوك الانسحابي حيث

يتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، كما يشعر بعدم الارتياح لمخالطة المحيطين به، ورغم ذلك تجبره إعاقته البصرية على الاعتماد عليهم لمساعدته على القيام بأنشطته اليومية مما قد يولد لديه صراع بين الرغبة في الانسحاب وبين الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين، فتنتج عنه مشاعر الإحباط والتوتر، وقد يكون هذا الصراع سببًا في إعتناق الطفل الكفيف لبعض الأفكار اللاعقلانية التي تخلو من المنطق السليم مثل تجنب المشكلات والاعتمادية والشعور بالعجز واللامبالاه الإنفعاليه (فتحية فتح الله نصر،٢٠١٧ , B.Brody, 2009).

وقد أشارت الدراسات في جملتها إلى أن المكفوفين يغلب عليهم مشاعر القلق والصراع والدونية، والاغتراب والسلبية وعدم الثقة بالنفس والانسحاب الاجتماعي والخوف من مواجهة المواقف الاجتماعية وأن هذه الفئة أكثر استخداماً للحيل الدفاعية كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب (دعاء خطاب، ٢٠٠٧،المعتصم بالله فوزى أمين،٢٠١٦،فتحيه فتح الله نصر، ٢٠١٧، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨) وفي ضوء ما تفرضه هذه الإعاقة على أصحابها من محدودية القدرات الاتصالية، إضافة إلى ما يعانيه الأطفال المكفوفين من بعض السلوكيات اللاتوافقية، ولندرة الدراسات التي تهتم بالأفكار اللاعقلانية لديهم، وعلاقة هذه الجوانب مع بعضها البعض، فقد جاء هذا البحث ليوضح العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة عندما تتحول بعض الأفكار اللاعقلانية التي يؤمن بها الطفل الكفيف مثل تجنب المشكلات والاعتمادية والشعور بالعجز واللامبالاة الانفعالية إلى سلوكيات غير سوية مثل الانسحاب والشعور بالاغتراب التي يقوم بها في محاولة لإقناع نفسه بأنها تسبب له الراحة النفسية وتخفف توتره، إلا أنها في واقع الأمر لها تأثير سلبي على شخصيته وتؤدي به إلى مشكلات صحية ونفسية تؤثر على ذاته وعلى علاقته مع الآخرين، وعلى ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة على السؤال التالي:

ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، اللامبالاة الانفعالية) والشعور بالانسحاب والاغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين تجنب المشكلات وظهور إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين الاعتمادية وظهور إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينه من الأطفال المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين الشعور بالعجز وظهور إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين اللامبالاة الانفعالية وظهور إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقه بين تجنب المشكلات وبين إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينه من الأطفال المكفوفين.
- الكشف عن العلاقه بين الإعتمادية وبين إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
- الكشف عن العلاقه بين الشعور بالعجز وبين إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
- الكشف عن العلاقه بين اللامباله الإنفعالية وبين إضطراب الإنسحاب والإغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظريه:

١- أنها تتناول فئة ذات طبيعة خاصة، فالمعاقون بصرياً عمومًا والمكفوفين بصفة خاصة في حاجه إلى المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بمشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والعقلية.

٢- تتناول الدراسة مرحلة الطفولة وهي من أهم المراحل التي تؤثر على حياة الطفل المستقبلية وتحديد شخصيته.

٣- أنها تتناول فئة المكفوفين وما يصاحب ذلك من مشكلات صحية ونفسية وإجتماعية مما يؤدي احيانًا إلى إضطرابات نفسية كالإنسحاب والإغتراب.

٤- قلة الدراسات التي تتناول متغيرات هذه الدراسة، ومن ثم تعد هذه الدراسه إضافة علمية للمكتبة العربية في مجال الإعاقة البصرية بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة.

- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن تسهم ما تصل إليه الدراسة من نتائج في توجيه بحوث التدخل في مجال الانسحاب والاغتراب لدى

الأطفال المعاقين بصرياً بصفة عامه والأطفال المكفوفين بصفة خاصه.

٢- على الرغم من إذدهار حركة البحث والدراسة في مجال الأفكار اللاعقلانية في المجتمعات الغربية ووضع البرامج الخاصة لتعديل سلوك الأفراد الذين تسيطر عليهم مثل هذه الأفكار غير المنطقية، إلا أن الكثير من الباحثين مازالوا يؤكدون أن دراسة علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك اللاتوافقي بصورة كلية وخصوصًا لدى الأطفال المكفوفين لم تجد الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع أهميتها حتى الآن، لذا تأتي أهمية هذه الدراسة فى التركيز على دراسة تلك العلاقه وإستخلاص النتائج التي يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى، بالإضافه الى ما قد يسفر عنه من نتائج في الدراسة الحالية قد يساهم في وضع بعض المقترحات التي تساعد الأطفال المكفوفين على التقليل من إضطراب الإنسحاب والإغتراب وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والإجتماعي.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

أولاً - الأفكار اللاعقلانية: Irrational Thoughts

هي تلك الأفكار التي يعتنقها الفرد ولا تتمتع بالأساليب العلمية والمنطقية وتتسبب في حدوث مشكلات نفسية وجسمية وإنفعالية لمن يعتنقها (سماح السيد عبد السلام، ٢٠٠٦).

وتتناول الدراسة أربعة من أكثر الأفكار اللاعقلانية إرتباطًا بذوى الإعاقة البصرية وذلك كما أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة خولة وريكات وملك الشحروري (١٩٩٦) ودراسة سعيد عبد الرحمن محمد وحماده علي عبد المعطي (٢٠١١)، دراسة المعتصم بالله فوزي أمين (٢٠١٦) وهي:

١- **تجنب المشكلات Problems Avoidance** : ويشير هذا البعد إلى إنه من الأفضل بل الأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسئوليات لأن ذلك أفضل من مواجهتها.

٢- **الاعتمادية Aependency** : ويشير هذا البعد إلى إنه يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه دومًا.

٣- **الشعور بالعجز Helplessness** : ويشير هذا البعد إلى إنه لمن المحبط

أن تسير الأمور على النحو الذي لا يتمناه الفرد، حيث أنه يجب أن يكون قادرًا على أن يغير ويتحكم في الظروف السيئة التي يمر بها حتى تكون أكثر إرضاءً له، وإذا شعر بالعجز عن التحكم فيها فإنه يجب عليه أن يقبل ويرضى بوجودها (Ellis, 1977).

٤- اللامبالاة الانفعالية: Emotional Indifference

ويشير هذا البعد إلى إنه لا يتناغم الفرد وجدانيًا مع المتألمين ولا يشارك الحزانى أحزانهم ولا الفرحين فرحهم ولا يعير مشاعر غيره أي إهتمام.

ثانياً - السلوك اللاتوافقي، Non Adaptive Behaviour:

هو سلوك غير مرغوب فيه وفقًا لمجموعة من المعايير والقيم وأنه سلوك سبق تعلمه واحتفظ به الفرد لأنه يتوقع بدرجة كبيرة أن هذا السلوك يؤدي إلى تدعيم هذه القيم أو أنه يؤدي إلى تجنب عقاب محتمل أو أنه يقلل من إحتماله (جوليان روتر ، ١٩٨٤).

- السلوك الانسحابي Withdrawal Behaviour:

هو الحالة التي تحدث نتيجة نقص العلاقات الجيدة، وهذا يشمل الحالات التي يكون فيها عدد العلاقات القائمة أقل من المرغوب أو المقبول، وكذلك الحالات التي لا تتحقق فيها الألفة المرغوبة (Dejong Gierveld, 1987).

- وللسلوك الانسحابي بعدين هما: الانسحاب الاجتماعي ويشير لعدم وجود تكامل في الشبكات الاجتماعية التي يمكن أن توفر الشعور بالارتباط مع الآخرين، والانسحاب الانفعالي ويشير إلى الحالة العاطفية التي تعبر عن الشعور بالعزلة (Deniz, Hamarta and Ari, 2005).

ثالثاً - الاغتراب Alienation:

ويعرف الاغتراب إجرائيًا بأنه إنفصال الفرد عن ذاته وعن الآخرين وشعوره بالضياع والوحدة وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، ويعبر عن الاغتراب في هذه الدراسة بالدرجة المتحصل عليهاالطفل الكفيف من خلال المقياس المستخدم في الدراسة وأبعاده:

١- اللامعنىMeaningless ، ويقصد بها شعور الفرد أن حياته لا جدوى منها ولا معنى فيسير بلا غاية أو هدف واضح.

٢- اللامعياريةNormlessness ، ويقصد بها عدم تمسك الفرد بالقيم

والمعـــايير الأخلاقيـــة الـــسائدة فـــي المجتمع وشعور الفـــرد أن إســـتخدام الوسائل الغير مشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه.

٣- الرفضObjection ، ويعني إحساس الفرد بالسخط والإحباط والتمرد على القيم الـــسائدة والتقاليـــد والأهـــداف المحددة من قبل الآخرين والمجتمع.

رابعاً- مكفوف البصر Blindness:

ويعرف الباحث مكفوف البصر فـــى الدراسة الحالية بأنه الشخص الذى فقد حاسة البصر منذ المـــيلاد، أو قبـــل إكتـــساب أى مفاهيم بصرية ويعتمد إعتمـــاداً كليـــاً علـــى حواسة الأخرى فى أكتساب المعرفـــه مـــن حوله وتحتم حالته إستخدام طريقة (برايـــل) فى القراءة والكتابة وكذلك الطرق الـــسمعية والشفوية كالتسجيلات والكتب المسجلة على أشرطة مسموعة

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الزمانية والمكانية والبـــشرية والأدوات والأســـاليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحاليـــه، فمن حيث الحدود الزمانية تم التطبيـــق فـــي الفـــصل الدراســـي الأول للعـــام الدراســـي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، والمكانية تم إجراء الدراسة في مدرسة النور للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهليه) ، وأجريت الدراسة علـــى عينـــة مكونة من (٣٤) طفـــلاً (١٧ ذكـــور ، ١٧ إناث) من الأطفـــال المكفـــوفين وتتـــراوح أعمارهم الزمنية ما بـــين (٩-١٢) عامـــاً، وأستخدمت أدوات لتناسب عينـــة الدراســـة وهي مقياس الأفكار اللاعقلانية مـــن إعـــداد الباحث، والمقياس الشامل للانـــسحاب مـــن إعداد دي يونج جيرفيلد، فان تيليبـــرج (De Jong Gierveld and Van Tilburg,2006) ترجمة الباحث ، مقيـــاس الإغتراب إعداد/ الباحث

الإطار النظري:

يمثل المكفوفون جـــزءاً مـــن نـــسيج المجتمع يتأثرون بما حولهم فـــي المجتمـــع ويؤثرون فيه، لهم كافة الحقوق والواجبـــات، وحاسة البصر لها دور هام في حياة الإنسان وعلى شخصية الكفيف فقد تجعلـــه ســـوياً، فتدفعه إلى الصدارة والطموح لتعويض مـــا أحدثته الإعاقة من آثار ولنا في التاريخ القديم والحديث أمثلة رائعة تبـــين عطـــاء بعـــض المعوقين، فنحن ننظر بإعجاب وتقدير لمـــا قدمه (بشار بن برد، أبو العلاء المعري، أبو قحافة والدأبو بكر الـــصديق وحـــسان بـــن ثابت)، ويجئ في مقدمة المحدثين الـــدكتور (طه حسين، بيتهـــوفن، المعجـــزة الـــصماء البكماء العمياء هيلين كيلر) أو تجعله شخصًا غير سوي فتحد من حركتـــه وتـــؤثر علـــى

خبراته التي يكتسبها خلال مراحل العمر، تؤثرعلى إكتسابه المهارات الحياتية والسلوك الاجتماعي فتجعله شخصية إنسحابية ويشعر بالاغتراب ويرغب في العزلة عن الجماعة فيؤدي به إلى عدم التكيف نفسيًا وإجتماعيًا والشعور بعدم الأمن والطمأنينة بالإضافة إلى مواقف إجتماعية وإنفعالية أخرى قد تسبب له حالة نفسية غير مستقرة تدفع به إلى إتيان العديد من السلوكيات اللاتوافقية التي تؤثر على علاقاته مع الآخرين وتعوقه عن إشباع حاجاته، تحقيق أهدافه مما قد يؤدي إلى المرض النفسي (سمر السيد محمد، ٢٠١٦،هالة ممدوح إبراهيم ، ٢٠١٧، Pradkank &Soni,J 2011).

وتتعرض شخصية الطفل الكفيف لأنواع متعددة من الصراعات فهو في صراع بين الدافع إلى التمتع بمباهج الحياة والدافع إلى الإنزواء طلبًا للأمان، دافع إلى الاستقلال ودافع إلى الرعاية وطلب الحاجة فهو يرغب من جهة أن تكون له شخصية مستقلة دون تدخل من الآخرين ولكن في نفس الوقت يدرك أنه مهما نال من إستقلال فإنه يظل في حاجة إلى مساعدتهم، ومن خلال آراء العلماء والدارسين في مجال الإعاقة البصرية أن القصور الموجود عند الأطفال المكفوفين في التوافق الشخصي والاجتماعي جعلهم عاجزين عن توصيل مشاعرهم وأحاسيسهم للآخرين مما جعلهم يعيشون في معزل عن غيرهم وبالتالي ينتهي به الأمر إلى الانسحاب والشعور بالاغتراب بالإضافة إلى أن الأفكار اللاعقلانية قد تنشأ لدى الكفيف نتيجة للإتجاهات الإجتماعية السالبة كالإشفاق والحماية الزائدة من الأسرة والتجاهل والإهمال من المحيطين به، فتترسخ في وجدانه الأفكار اللاعقلانية والاعتقاد في بعض الأفكار الخاطئة الاستبدادية مثل يجب أن أفعل كذا وما يتبع ذلك من تعزيز ذاتي لهذه الأفكار ومن ثم يؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية والأعراض المرضية (ابتسام حسن مدني ، ٢٠٠٤، منى النبوي ، ٢٠٠٥، المعتصم بالله فوزي أمين، ٢٠١٦ ، Ellis, 1987) ، وقد جاء هذا البحث ليوضح العلاقة بين بعض الأفكار اللاعقلانية (تجنب المشكلات، الإعتمادية، الشعور بالعجز، اللامبالاه الإنفعالية) وبعض مظاهر السلوك اللاتوافقي (الانسحاب والاغتراب) لدى الأطفال المكفوفين في المرحلة العمرية ما بين (٩ – ١٢) عام.

الدراسات والبحوث السابقة:

ويصنف الباحث الدراسات والبحوث السابقة وفقًا للتسلسل الزمني، وتتضمن الإشارة إلى صاحب الدراسة، النتائج التي توصلت إليها كل دراسة:

وأشـــارت نتـــائج دراســـة فوســـتر (Foster, 1987) والتي هدفت إلى إبـــراز رفض المجتمع وبخاصة الشباب – للـــشباب الذين يعانون من الصمم، وأثر ذلـــك علـــى مدى تواصل هؤلاء وتفاعلهم مع المجتمـــع وذلك عن طريق تحليل ردود الأفعال المؤدية لإغتراب الصم عن غيرهم مـــع مقـــارنتهم بغيرهم من الصم ممن لم يتعرضـــوا لـــنفس الخبرات مع أفراد مجتمع العاديين، وتوصلت النتائج إلى وجود خبرات متكررة أدت إلـــى شعور الصم بالإغتراب عن الناس العاديين، كما وصف الصم أنفسهم بأنهم منعزلين رغم وجودهم وسط أسرهم بسبب الخبرة الضعيفة لأفراد الأسرة بلغة الإشارة بالإضـــافة إلـــى وجود تواصل بين الصم وزملائهم، شـــعور الصم بالإغتراب الاجتماعي بعد التخرج من خلال التعامل مع الأفراد العاديين بالإضـــافة إلى افتقاد الصم إلى وجود حـــوار حقيقـــي، صداقة حميمة، علاقات عائلية طيبة، معرفة كل شيء يدور حولهم أثنـــاء تعـــاملهم مـــع الأفراد العاديين.

أوضحت نتائج دراسة أسماء غريب إبراهيم (١٩٨٩) والتي هدفت إلـــى مقارنـــة الاغتـــراب عنـــد المراهقـــات الكفيفـــات والمبـــصرات لـــدى طالبـــات المـــرحلتين الإعدادية والثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحـــصائية بـــين درجـــات مجموعـــة الكفيفـــات ومجموعـــة المبصرات على مقياس الاغتـــراب لـــصالح مجموعة الكفيفات، عدم وجود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الكفيفات اللاتي فقدن البصر منذ الولادة أو قبل سن الخامسة ومجموعة الكفيفات اللاتي فقدن البصر بعـــد سن الخامسة بالإضافة إلى إتسام المراهقـــات المغتربات بالشعور بالرفض والتمرد والميل للعزلة الاجتماعية والنظرة التشاؤمية للحيـــاة مقارنة بالمراهقات الغيـــر مغتربـــات علـــى مقياس الاغتراب.

وتوصلت نتائج دراسة محمد يوسف محمد (١٩٩٠) والتي هدفت إلـــى التعـــرف على علاقة الاغتراب بـــالقلق والاتجاهـــات الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينـــة مـــن المـــراهقين المكفـــوفين، وتوصـــلت نتـــائج الدراسة إلى وجـــود علاقـــة موجبـــة بـــين الاغتـــراب والقلـــق والاتجاهـــات الوالديـــة السلبية، ووجود علاقة سالبة بين الاغتـــراب والاتجاهات الوالدية الموجبة، وأظهرت نتائج الدراسة الإكلينيكية أن الاغتراب لدى الكفيف ليس نتيجة مباشرة لفقد البصر بل يرجع إلى خبرات مؤلمة في الماضي أساسها اتجاهات والدية سالبة مصدرها الأب.

وأوضحت نتائج دراسة عرفات زيدان خليل (١٩٩٢) والتي هـــدفت إلـــى تحديـــد العلاقة بين ممارســـة العـــلاج الاجتمـــاعي النفسي في خدمة الفرد والتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف ومعرفة أنسب

الأساليب العلاجية في مساعدة الطفل الكفيف على التوافق مع الأسرة والمدرسة والإقامة الداخلية بالمؤسسة بما يخفف من مشاعر العزلة الاجتماعية وعدم الانتماء والإحساس بالعجز وعدم الاعتماد على النفس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد والتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف.

وأكدت نتائج دراسة أحلام العقباوي (١٩٩٦) والتي هدفت إلى التعرف على مدى طبيعة العلاقة بين الصم والاغتراب لدى المراهقات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في درجتي الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم والمراهقات العاديات لصالح المراهقات الصم بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم اللاتي ولدن فاقدات السمع والمراهقات اللاتي فقدن السمع قبل اكتساب اللغة وكان ذلك لصالح اللاتي فقدن السمع في الطفولة المبكرة، وشعور المراهقات الصم بالاغتراب لا يرجع إلى الإعاقة السمعية في حد ذاتها بل يعود إلى العوامل النفسية والاجتماعية واستجاباتهن الخاصة لها.

وأكدت نتائج دراسة خولة وريكات وملك الشحروري (١٩٩٦) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس التربية الخاصة ومراكزهم بمدينة عمان والعلاقة بينهما وبين متغيري العمر والجنس، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر المشكلات السلوكية حدة لدى الطلبة المكفوفين تمثلت في السلوك الاعتمادي والانسحاب من المشاركة الاجتماعية والشعور بالقلق والاغتراب والحساسية الزائدة والشرود والتشتت والتشكيك.

وأشارت نتائج دراسة إيهاب عبد العزيز الببلاوي (١٩٩٩) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية العلاجات المستخدمة في خفض حدة القلق لدى المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرامج المستخدمة في خفض حدة القلق لدى المكفوفين مع عدم وجود فروق دالة بين التحصين التدريجي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وخفض حدة القلق لدى المراهقين المكفوفين بالإضافة إلى استمرار تلك الفعالية أثناء فترة المتابعة بعد شهر ونصف من تطبيق البرنامج.

وأشارت نتائج دراسة رشاد موسى وهاني الأهواني (٢٠٠١) والتي هدفت إلى مقارنة البناء العاملي لأبعاد الاغتراب وسمات الشخصية لعينة من المراهقين المكفوفين والمبصرين، توصلت النتائج إلى

إتسام المبصرين بالاندفاعية وفقدان الهوية والبحث عن الذات وعدم النضج مقارنة بالمراهقين المكفوفين بالإضافة إلى وجود تشابه بين المكفوفين والمبصرين في بعض العوامل وعدم التشابه بينهم في بعض العوامل الأخرى في البناء العاملي لأبعاد الاغتراب وسمات الشخصية.

وأسفرت نتائج دراسة بهجات عبد السميع (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج في الإرشاد النفسي في تخفيف الشعور بالاغتراب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالعزلة الاجتماعية ، الشعور بالعجز والشعور بالتشاؤم لدى المراهقين المكفوفين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور باللامعنى، الشعور باللامعيارية، والشعور بالتمركز حول الذات، الشعور بالتمرد، الشعور بالرفض حول الذات لدى المراهقين المكفوفين قبل تطبيق البرنامج وبعده بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بعد الشعور بالعزلة الاجتماعية وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

وتوصلت نتائج دراسة شادي محمد السيد (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى دراسة فعالية برنامج إرشادي يشتمل على مجموعة من الأنشطة المتنوعة (الاجتماعية، الرياضية، الفنية) في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب في القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس الاغتراب في القياس البعدي.

وأشارت نتائج دراسة رشا عبد الفتاح محمد (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى مقارنة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين المقيمين بداخل المؤسسات التعليمية والمقيمين مع أسرهم، كذلك ما مدى تأثير كل من الجنس، زمن الإصابة بكف البصر، المعيشة في الريف والحضر على الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق الكفيف، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية لصالح المقيمين داخل المؤسسات التعليمية، وجود فروق بين الإناث المراهقات الكفيفات وبين

المراهقين الذكور لصالح الإناث ، وجود فروق بين المراهقين المكفوفين المصابين منذ الولادة وبين المصابين فيما بعد لصالح المراهقين المكفوفين منذ الولادة وبسبب العوامل الوراثية، وجود فروق بين المراهقين المكفوفين في الحضر والمراهقين المكفوفين في الريف لصالح المكفوفين في الحضر.

وأوضحت نتائج دراسة إيمان محمد عبد القادر (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والعلاج بالواقع للتخفيف من حدة الاستجابة المعرفية والكلينيكية المرتبطة والناتجة عن القلق الاجتماعي بهدف الوصول إلى التخفيف من حدة القلق الاجتماعي لدى المكفوفين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,١) لصالح القياس البعدي على مقاييس الدراسة بالنسبة لمجموعة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وهذا يشير إلى فعالية العلاج المستخدم في خفض حدة القلق الاجتماعي بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقاييس الدراسة لمجموعة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي مما يدل على استمرار فعالية العلاج المستخدم في خفض حدة القلق الاجتماعي.

وأكدت نتائج دراسة محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تصميم برنامج إرشادي لخفض القلق لدى المراهقين فاقدي البصر مع تعديل للأفكار اللاعقلانية التي تراودهم وبعض السلوكيات السلبية التي تصدر عنهم، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب المعاقين بصريًا تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالشعور بالعجز، وذات العلاقة بالعزلة والانسحاب الاجتماعي والتشاؤم، وأن الطلاب المعوقين بصريًا من أسر ذات مستوى تعليمي منخفض تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالإعتمادية، وأن الطلاب المعوقين بصريًا من المستويات الأولى من المرحلة الجامعية أكثر إدراكًا للأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بتجنب المشكلات والتشاؤم والاعتمادية.

وأوضحت نتائج دراسة إيفانز وآخرون (Evans, etal, 2007) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإعاقة البصرية وبين القلق والاكتئاب لدى الأفراد المعاقين بصريًا في بريطانيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد المعاقين بصريًا لديهم درجة مرتفعة من القلق والاكتئاب مقارنة بالأفراد ذوي الأبصار الجيد، وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإعاقة البصرية والقلق مقارنة بالأفراد ذوي الأبصار الجيد.

وأشارت نتائج دراسة دعاء خطاب (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة أزمة الهوية والاستقلال النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا والتعرف على أكثر رتب الهوية شيوعًا بينهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط موجبة بين إنجاز الهوية والاستقلال النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا، وجود علاقة إرتباط سالبه بين تشتت الهوية والاستقلال النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا.

وأكدت نتائج دراسة آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى السلوك التوكيدي وكفاءة إدارة الوقت لدى مكفوفي البصر من المراهقين والمراهقات، وأشارت النتائج إلى وجود معامل إرتباط موجب بين الدرجة الكلية على مقياس كفاءة إدارة الوقت والدرجة الكلية على مقياس السلوك التوكيدي لدى مجموعة المراهقين المكفوفين ومجموعة المراهقين المبصرين والمراهقات المكفوفات والمراهقات المبصرات، وجود فروق دالةإحصائياً بين متوسط درجة مجموعة المراهقين المكفوفين ومتوسط مجموعة المراهقين المبصرين فى الدرجة الكلية لمقياس كفاءة إدارة الوقت، وجود فروق دالة أيضاً بين المكفوفات والمبصرات لصالح المبصرين والمبصرات ما عدا المقياس الفرعي لمهارة التخطيط لم تظهر فروق دالة بين المجموعات بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين متوسط مجموعة المراهقين المكفوفين ومجموعة المراهقات المكفوفات لكل من مقياس كفاءة إدارة الوقت ومقياس السلوك التوكيدي.

وأسفرت نتائج دراسة سعيد عبد الرحمن محمد وحماده علي عبد المعطي (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية الأكثر إنتشارًا بين الطلاب المعوقين بصريًا بالمرحلة الجامعية، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب المعوقين بصريًا تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالشعور بالعجز والعزلة والانسحاب الاجتماعي والتشاؤم والاعتمادية واللامبالاة الانفعالية.

وأوضحت نتائج دراسة ماجدة صالح محمد (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة بعض المتغيرات النفسية بالشعور بالاغتراب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وأسفرت النتائج عن وجود معامل إرتباط سالب ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الكفاءة الاجتماعية ، قوة الأنا والشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة كما تقاس بالأدوات المستخدمة في الدراسة ، وجود معامل إرتباط موجب ذو دلالة

إحصائية بين متوسط درجات التشويه المعرفي والشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة بالإضافة إلى إسهام كل من الكفاءة الاجتماعية وقوة الأنا والتشويه المعرفي في التنبؤ بالشعور بالاغتراب كما تقاس بالأدوات المستخدمة في الدراسة.

وأوضحت نتائج دراسة أسماء السيد عبد السلام (٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل الأفكار اللاعقلانية ودحضها لدى الكفيفات، وتوصلت النتائج إلى أن الاكتئاب من أكثر الاضطرابات الانفعالية شيوعًا بين المراهقات الكفيفات، وأن الانسحاب الاجتماعي يعتبر أحد الاضطرابات السلوكية الداخلية التي تخضع للضبط وأن الكفيفات من أكثر الفئات التي تعاني من السلوك الانسحابي والذي يحول بينهن وبين قدرتهن على التواصل الاجتماعي نتيجة الخجل والانطواء والذي يقتضي معه بالضرورة التدخل المعرفي السلوكي.

وأسفرت نتائج دراسة جلالي وآخرون (Jalali, etal, 2014) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض القلق وتحسين الشعور بالراحة النفسية لدى عينة من المكفوفين، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض القلق وتحسين الشعور بالراحة النفسية لدى عينة من المكفوفين.

وأكدت نتائج دراسة المعتصم بالله فوزي أمين (٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الانسحاب واضطراب اللزمات العصبية لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

وأكدت نتائج دراسة فتحية فتح الله نصر (٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الوجدانية الإيجابية لرفع مستوى التكيف النفسى لدى المراهقين المكفوفين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس التكيف النفسى لصالح

التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين (القبلى – البعدى) على مقياس التكيف النفسى لصالح البعدى بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين (البعدى – التتبعى) على مقياس التكيف النفسى.

وأوضحت نتائج دراسة منال محمد قلاشه (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية كل من برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة والمجموعة الضابطة على مقياس الاكتئاب في اتجاه المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة بعد تطبيق برنامج التدريب على المهارات الإيجابية، برنامج الإرشاد النفسي الجماعي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاكتئاب.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

بعد عرض الباحث للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القلق والاكتئاب والأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية وأزمة الهوية والاستقلال النفسي والسلوك التوكيدي وكفاءة إدارة الوقت والانسحاب والاغتراب وبعض مظاهر السلوك اللاتوافقي وسمات الشخصية والتكيف الشخصي لدى الأفراد المعاقين بصريًا والمكفوفين يتضح ما يلي:

١- أظهرت نتائج الدراسات أن الأفكار اللاعقلانية الأكثر ارتباطًا بالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية هي تجنب المشكلات، الشعور بالعجز، الاعتمادية، اللامبالاة الإنفعالية مثل دراسة (خولة وريكات وملك الشحروري، ١٩٩٦، سعيد عبد الرحمن محمد، حمادة علي عبد المعطي، ٢٠١١، المعتصم بالله فوزي أمين، ٢٠١٦ ، فتحية فتح الله نصر ، ٢٠١٧ ، منال محمد قلاشة، ٢٠١٨).

٢- توصلت النتائج إلى فعالية البرامج الإرشادية والأساليب العلاجية التي تم وضعها لتحقيق أهداف هذه الدراسات، حيث أثبتت دراسة إيهاب عبد العزيز الببلاوي (١٩٩٩) ودراسة إيمان محمد عبد القادر (٢٠٠٦) ودراسة محمد

إبراهيم محمد (٢٠٠٧)، وكذلك دراسة جلالي وآخرون (٢٠١٤) ، ودراسة منال محمد قلاشة (٢٠١٨) فعالية البرامج المستخدمة في خفض حدة القلق والاكتئاب لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية والمكفوفين، كما خلصت دراسة أسماء السيد عبد السلام (٢٠١٤) إلى فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المستخدم في تعديل ودحض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من المراهقات الكفيفات، في حين أثبتت دراسة سعيد عبد الرحمن محمد وحمادة علي عبد المعطي (٢٠١١) أن الطلاب المعاقين بصريًا تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالعزلة والانسحاب الاجتماعي والتشاؤم والاعتمادية والشعور بالعجز واللامبالاة الانفعالية.

٣- وأسفرت نتائج الدراسات السابقة أيضاً حسب الأهداف التي وضعتها كل دراسة من أجل تحقيقها، فعلى سبيل المثال توصلت نتائج دراسة خولة وريكات وملك الشحروري (١٩٩٦) إلى أن السلوك الانسحابي والاغتراب والسلوك الاعتمادي، والشعور بالقلق من أكثر المشكلات السلوكية حدة لدى الطلبة المكفوفين، كما أثبتت دراسة رشا عبد الفتاح (٢٠٠٤) وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية لصالح المراهقين المكفوفين داخل المؤسسات التعليمية، بينما أشارت نتائج دراسة إيفانز وآخرون (Evans, etal) (٢٠٠٧) إلى أن الأفراد المعاقين بصريًا لديهم درجة مرتفعة من القلق والاكتئاب مقارنة بالأفراد ذوي الأبصار الجيد، في حين أشارت نتائج دراسة دعاء خطاب (٢٠٠٧) إلى أهمية دور إنجاز الهوية للمراهق الكفيف في دحض السلوك الاعتمادي لديه وتعزيز استقلاليته النفسية، كما أشارت نتائج دراسة آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩) إلى أهمية دور السلوك التوكيدي عند المراهق الكفيف في تحقيق كفاءة إدارة الوقت لديه.

٤- واختار الباحث مرحلة الطفولة (٩-١٢) عام لأن هذه المرحلة يرغب فيها الطفل الكفيف في الاستقلالية بذاته فيصطدم بالواقع الذي يعيش فيه والذي يقيد حركته فيعيش في صراع داخلي فيعاني من الإنسحاب والإغتراب ولكن إذا قويت الأنا عنده عن طريق تصحيح الأفكار الخاطئة واللاعقلانية عن ذاته وإندماجه في المجتمع وتفاعله مع الآخرين فتتحسن الكفاءة الاجتماعية

وتزداد لديه ويقل التشويه المعرفي عن ذاته ويستطيع أن يتخلص من الشعور بالاغتراب، والاغتراب ليس فقط عند المعاق بصريًا بل أيضًا عند المعاق سمعيًا والعاديين كما أثبتت الدراسات السابقة (فتحية فتح الله نصر،٢٠١٧، (Pradhan and Soni, 2011, Rajkonwar, S and Dutta, J, 2014، وقد جاء هذا البحث ليوضح العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية (تجنب المشكلات، الإعتمادية، الشعور بالعجز، اللامبالاه الإنفعالية) وبعض مظاهر السلوك اللاتوافقي (الانسحاب – الاغتراب) لدى الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

فروض الدراسة

١- يوجد معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) وبين الانسحاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

٢- يوجد معامل إرتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز– اللامبالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) وبين الاغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحاليه على المنهج الوصفى وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة الفروض والإجابه على أسئلة الدراسة حيث من خلاله يتم التعرف على العلاقه بين الأفكار اللاعقلانيه التى تتناولها الدراسة وهى (تجنب المشكلات – الإعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاه الإنفعالية – الدرجة الكلية) وبين بعض السلوكيات اللاتوافقيه المتمثله فى الإنسحاب والإغتراب لدى الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٤) طفلاً (١٧ ذكور، ١٧ إناث) من الأطفال المكفوفين وتتراوح أعمارهم الزمنيه ما بين (٩ – ١٢) عاماً وجميعهم من مدرسة النور للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهلية)

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس الأفكار اللاعقلانيه إعداد/الباحث

لقد تم الرجوع الى العديد من المقاييس والدراسات أثناء إعداد هذا المقياس منها:

مقياس الأفكار اللاعقلانيه من إعداد سماح السيد عبدالسلام شحاته (٢٠٠٦)، مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد معتز سيد عبدالله ومحمد السيد عبدالرحمن (٢٠٠٢)، مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم فى دراسات كل من إبتسام حسن مدنى (٢٠٠٤)، ابراهيم على ابراهيم (١٩٩١)، سامية الإنصارى وجليله مرسى (٢٠٠٧)، سهى خليل العلى (٢٠٠٤)، سعيد عبدالرحمن محمد وحماده على عبدالمعطى (٢٠١١)، فاتن يوسف ميرزا (٢٠٠٧)، فهد حامد العنزى (٢٠٠٧)، محمد عبدالظاهر الطيب ومحمد عبدالعال الشيخ (١٩٩٠)، منى إبراهيم النبوى (٢٠٠٥)، غرم الله الغامدى (٢٠٠٩).

الهدف من المقياس:

أعد هذا المقياس بهدف التعرف على الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الإعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاه الإنفعالية – الدرجة الكلية) لدى عينه من الأطفال المكفوفين (٩ – ١٢) عام.

مبررات إعداد المقياس:

لم يعثر الباحث على مقياس مناسب لعينة الدراسة وهم الأطفال المكفوفين(٩-١٢) عام حيث أن المقاييس الموجودة تناولت عينات مختلفة لذا لجأ الباحث إلى إعداد هذا المقياس.

وصف المقياس:

يتكون مقياس الأفكار اللاعقلانية من (٥٧) مفردة تقيس جميعها الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية) لدى الأطفال المكفوفين، وقد صيغت مفردات المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بما يتلائم مع الاطفال المكفوفين ويقيس المقياس أربعة أبعاد رئيسية وهي:

١- تجنب المشكلات:

ويشير هذا البعد إلى أنه من الأفضل بل الأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسئوليات لأن ذلك أفضل من مواجهتها ويتكون من (١٤) عبارة.

٢- الاعتمادية:

ويشير هذا البعد إلى أنه يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه دومًا ويتكون من (١٢) عبارة.

٣- الشعور بالعجز:

ويشير هذا البعد إلى أنه لمن المحبط أن تسير الأمور على النحو الذي لا يتمناه الفرد، حيث أنه يجب أن يكون قادرًا على أن يغير ويتحكم في الظروف السيئة التي يمر

بها حتى تكون أكثر إرضاءً له، وإذا شعر بالعجز عن التحكم فيها فإنه يجب عليه أن يقبل ويرضى بوجودها ويتكون من (١٦) عبارة.

٤- اللامبالاة الانفعالية:

ويشير هذا البعد إلى أنه لا يتناغم الفرد وجدانيًا مع المتألمين ولا يشارك الحزانى أحزانهم ولا الفرحين فرحهم ولا يعير مشاعر غيره أي اهتمام ويتكون من (١٥) عبارة.

- تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على العبارات من خلال التدريج (يحدث دائمًا ، يحدث أحيانًا، لا يحدث) والدرجة (٢ ، ١ ، ٠) للعبارات الموجبة ، (٠ ، ١ ، ٢) للعبارات السالبة.

- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

- صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس في صورته الأوليه التي كانت تتكون من (٧٥) عبارة على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للحكم على قدرة المقياس على قياس الافكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية) لدى الأطفال المكفوفين، وبعد قيام السادة المحكمون بالتحكيم على الصورة الأولية للمقياس، قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين وإستقر المقياس على (٥٧) عبارة .

- صدق المحك الخارجي:

قام الباحث باستخدام صدق المحك الخارجي ، بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال المكفوفين على مقياس الأفكار اللاعقلانية الحالي ودرجاتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٢) على (٢٠) من الأطفال المكفوفين "عينة التقنين" وتتراوح أعمارهم مابين (٩ – ١٢) عاماً، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٥) وهو ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثانياً : ثبات المقياس:

الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة التطبيق على مجموعة من الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهلية) على (٢٠) من الأطفال المكفوفين " عينة التقنين " ، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة من الأطفال المكفوفين بعد أسبوعين

من التطبيق الأول، وسجلت درجاتهم في التطبيق الأول والثاني، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط للمقياس حيث وجد معامل ثبات (٠,٩١) وهي قيمة إيجابية تدل على أن مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال المكفوفين له درجة عالية من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الإرتباط بين الأبعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	–	–	–	–	–
الثاني	٠,٦٩	–	–	–	–
الثالث	٠,٤٥	٠,٤٣	–	–	–
الرابع	٠,٥٥	٠,٦٥	٠,٧٥	–	–
الدرجة الكلية	٠,٨٤	٠,٦٢	٠,٨٢	٠,٨٤	–

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الإتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

٢- المقياس الشامل للانسحاب من إعداد دي يونج جير فيلد، فان تيلبيرج De Jong Gierveld and Van Tilburg (2006)

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١١) عبارة تقيس بعدين هما:

أ- الانسحاب الانفعالي.

ب- الانسحاب الاجتماعي.

ويقيس الانسحاب الانفعالي (٦) عبارات بينما يقيس الانسحاب الاجتماعي (٥) عبارات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

أبعاد الانسحاب الانفعالي والاجتماعي والعبارات المرتبطة بكل بعد

البعد	العبارات التي يقيسها	عدد العبارات
الانسحاب الانفعالي	٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠	٦
الانسحاب الاجتماعي	١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١	٥

- تصحيح المقياس:

يتم الإجابة عل العبارات من خلال التدريج (نعم – أحياناً – لا) بحيث تعطي هذه التقديرات الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ويتم عكسها في العبارات السالبه.

- صدق المقياس

قام الباحث بإستخدام صدق المحك الخارجي، وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال المكفوفين على المقياس الشامل للانسحاب الحالي ودرجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي إعداد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨) على (٢٠) من الأطفال المكفوفين " عينة التقنين "، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٩٥) وهو إرتباط دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط الداخلية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الشامل

الأبعاد	الأول	الثاني	الدرجة الكلية
الأول	–	–	–
الثاني	٠,٧٥	–	–
الدرجة الكلية	٠,٥٦	٠,٧٢	–

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الإنسحاب الشامل.

الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق على مجموعة من الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من

التعليم الأساسي بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهلية) على (٢٠) من الأطفال المكفوفين " عينة التقنين " ثم قام الباحث بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة من الأطفال المكفوفين بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وسجلت درجاتهم في التطبيق الأول والثاني، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط للمقياس حيث وجد معامل ثبات (٠,٩٣) وهي قيمة إيجابية تدل على أن مقياس الانسحاب الشامل لدى الأطفال المكفوفين له درجة عالية من الثبات.

- مقياس الاغتراب لدى الأطفال المكفوفين (إعداد/ الباحث)

- الهدف من المقياس:

أعد هذا المقياس بهدف التعرف على الاغتراب على مستوى (اللامعنى ، اللامعيارية ، الرفض) لدى عينة من الأطفال المكفوفين (٩-١٢) عام.

لقد تم الرجوع إلى العديد من المقاييس والدراسات أثناء إعداد هذا المقياس منها: مقياس الاغتراب لدى طلاب الجامعة من إعداد صبحي عبد الفتاح الكفوري (٢٠٠٦)، مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٤)، مقياس الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع إعداد شادي محمد السيد (٢٠٠٤)، مقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد سحر عبد الغني عبود (١٩٩٦)، مقياس الاغتراب المستخدم في دراسات كل من أحلام عبد الحميد المحلاوي (٢٠١٣) ، بهجات محمد عبد السميع (٢٠٠٣)، جمال محمد محمد موسى (٢٠٠٢) ، سامية لطفي داود (١٩٩٨)، سحر عبد الغني عبود (١٩٩٦) ، عزت عبد الله كواسه (٢٠٠٥) ، منال محمد قلاشه (٢٠٠٣).

- مبررات إعداد هذا المقياس:

لم يعثر الباحث على مقياس مناسب لعينة الدراسة وهم الأطفال المكفوفين (٩-١٢) عام حيث أن المقاييس الموجودة تناولت عينات مختلفة مثل مقياس الاغتراب لدى طلاب الجامعة إعداد صبحي الكفوري (٢٠٠٦)، مقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد سحر عبد الغني عبود (١٩٩٦) لذا لجأ الباحث إلى إعداد هذا المقياس.

- وصف المقياس :

يتكون مقياس الاغتراب من (٤٠) مفردة تقيس جميعها الاغتراب لدى الأطفال المكفوفين على مستوى (اللامعنى ، اللامعيارية ، الرفض) وقد صيغت مفردات المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بما يتلائم مع الأطفال المكفوفين ويقيس المقياس

ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

١- اللامعنى:

ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد أن حياته لا جدوى منها ولا معنى فيسير بلا غاية أو هدف واضح ويتكون من (١٢) عبارة.

٢- اللامعيارية:

ويشير هذا البعد إلى عدم تمسك الفرد بالقيم والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه ويتكون من (١٤) عبارة.

٣- الرفض:

ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد بالسخط والتشاؤم والإحباط والكراهية وعدم الرضا عن النفس والمجتمع والدونية وعدم احترام التقاليد والأعراف ويتكون من (١٤) عبارة.

تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على العبارات من خلال التدريج (يحدث دائمًا، يحدث أحيانًا، لا يحدث) والدرجة (٢ ، ١ ، ٠) للعبارات الموجبة ، (٠ ، ١ ، ٢) للعبارات السالبة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

- صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية التى كانت تتكون من (٦٥) عبارة على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للحكم على قدرة المقياس لقياس الاغتراب على مستوى (اللامعنى ، اللامعيارية ، الرفض) لدى الأطفال المكفوفين.

وبعد قيام السادة المحكمون بالتحكيم على الصورة الأولية للمقياس، قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة وإستقر عدد عبارات المقياس على (٤٠) عبارة.

صدق المحك الخارجي:

قام الباحث باستخدام صدق المحك الخارجي، وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال المكفوفين على مقياس الاغتراب الحالي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٤) على (٢٠) من الأطفال المكفوفين " عينة التقنين " وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨٥) وهو إرتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثانياً: ثبات المقياس:

الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة التطبيق على مجموعة من الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة المنصورة (الدقهلية) على (٢٠) من الأطفال المكفوفين " عينة التقنين " ثم قام الباحث بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة من الأطفال المكفوفين بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وسجلت درجاتهم في التطبيق الأول والثاني، وقام الباحث بحساب معامل الإرتباط للمقياس حيث وجد معامل ثبات (٠,٨٥) وهي قيمة إيجابية تدل على أن مقياس الاغتراب لدى الأطفال المكفوفين له درجة عالية من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة للمقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
الأول	–	–	–	–
الثاني	٠,٧٣	–	–	–
الثالث	٠,٥١	٠,٤٦	–	–
الدرجة الكلية	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٧٣	–

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه "يوجد معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) وبين الانسحاب لدى عينة من الأطفال المكفوفين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون. Pearson Correlation coefficient بين درجات الأطفال المكفوفين على مقياس

الأفكار اللاعقلانية علـــى مـــستوى (تجنـــب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز– اللامبـــالاة الانفعاليـــة – الدرجـــة الكليـــة) ودرجاتهم على مقياس الانسحاب ، ويتـــضح ذلك في الجدول (٥)

جدول (٥)

معامل الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية _ الدرجة الكلية) وبين الانسحاب

الأفكار اللاعقلانية	الانسحاب	الدلالة
تجنب المشكلات	٠,٣٨٢	٠,٠١
الاعتمادية	٠,٥٢٣	٠,٠١
الشعور بالعجز	٠,٦٦٧	٠,٠١
اللامبالاة الانفعالية	٠,٤٨٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٥٤٨	٠,٠١

يتضح من الجـــدول الـــسابق وجـــود علاقة موجبة دالة إحـــصائيًا بـــين الأفكـــار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بـــالعجز – اللامبـــالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) والانسحاب لـــدى عينة من الأطفال المكفوفين ، بمعنى أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانيـــة علـــى مـــستوى (تجنب المشكلات – الإعتمادية – الـــشعور بالعجز – اللامبـــالاه الإنفعاليـــة – الدرجـــة الكلية) زاد معها الانسحاب، وتـــشير هـــذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه "يوجد معامل إرتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية علـــى مـــستوى (تجنـــب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز– اللامبالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) وبـــين الاغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قـــام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الأطفال المكفـــوفين علـــى مقيـــاس الأفكار اللاعقلانية علـــى مـــستوى (تجنـــب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبـــالاة الانفعاليـــة – الدرجـــة الكليـــة) ودرجاتهم على مقياس الاغتراب، ويتـــضح ذلك في الجدول (٦).

جدول (٦)

معامل الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) وبين الاغتراب

الأفكار اللاعقلانية	الاغتراب	الدلالة
تجنب المشكلات	٠,٤٤٥	٠,٠١
الاعتمادية	٠,٤٢٣	٠,٠١
الشعور بالعجز	٠,٥١٨	٠,٠١
اللامبالاة الانفعالية	٠,٤٣١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٥٩٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز- اللامبالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) والاغتراب لدى عينة من الأطفال المكفوفين، بمعنى أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية – الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية – الدرجة الكلية) زاد معها الاغتراب ، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الثاني.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:ـ

يفسر الباحث نتائج الفرض الأول بأن الأطفال المكفوفين تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالشعور بالعجز والعزلة والانسحاب الاجتماعي والتشاؤم والاعتمادية واللامبالاة الانفعالية لتعرضهم لضغوط كثيرة تفرضها عليهم عوامل داخلية وخارجية، تتمثل العوامل الداخلية فيما يطرأ على حالتهم النفسية من تغيرات سلبية قد تكون نتيجة شعورهم بالعجز والاعتمادية بالإضافة إلى إحساسهم بالدونية والرفض من الآخرين نتيجة لما تفرضه عليهم قيود الإعاقة البصرية التي يعانون منها، بينما تتمثل العوامل الخارجية في علاقات الطفل الكفيف مع والديه وأفراد أسرته وزملاؤه والمحيطين به من أفراد المجتمع، حيث تلعب الاتجاهات الوالدية في أسرته دورًا كبيرًا في بناء شخصيته وتحديد ميوله واتجاهاته والتي إن كانت سوية فإن ذلك يظهر في سلوكياته السوية وتفاعله الإيجابي مع المجتمع من حوله وسعيه إلى تحقيق ذاته، أما إن كانت غير ذلك فإنها تترجم إلى سلوكيات لا توافقية واضطرابات نفسية يعاني منها الطفل الكفيف

مما قد يجعله يلجأ إلى العزلة والانسحاب من المجتمع، وأن الأطفال المكفوفين يعبرون عن شعورهم بالعزلة بأساليب مختلفة مثل الانسحاب والقلق والاكتئاب أو استخدام المهدئات أو الانحرافات أو الانتحار كما يرتبط الشعور بالعزلة بسلوكيات عديدة منها الخجل والغضب والعدوانية وغيرها، ويعد سلوك العزلة الاجتماعية بأنه حالة مرضية تحدث عند بعض الأفراد حينما يكونون محط أنظار وتركيز الآخرين مثل عدم القدرة على التحدث في المناسبات الاجتماعية أو أمام المسئولين أو في أي مناسبة يكون الفرد فيها محط أنظار تركيز ونظر الآخرين (محمد يوسف محمد، ١٩٩٠،إسماعيل الحمد، ٢٠٠٣، إيمان محمد عبد القادر، ٢٠٠٦، محمد إبراهيم محمد ، ٢٠٠٧، ، سعيد عبد الرحمن محمد وحماده ،علي عبد المعطي، ٢٠١١، أسماء السيد عبد السلام، ٢٠١٤ ، المعتصم بالله فوزي أمين، ٢٠١٦، محمد عبده أحمد، ٢٠١٩ ، Jalali, et al, 2014، Vin Watson, 2007).

كما يرجع الباحث النتائج السابقة للفرض الأول إلى ما ذكره راي Ray عن أن صفات الأطفال الذين يعانون من العزلة تمثلت بالشعور بالقلق والتقدير المنخفض للذات والانفصال الاجتماعي، كما أشار رسل Russel إلى أن الأطفال الذين يعانون من العزلة هم أكثر قلقًا ولديهم تقدير منخفض للذات ونظرة سلبية تجاه الحياة بشكل عام، وأشار جونز Jones أن الأطفال المنعزلين يعانون من الخجل، ويميلون لتجنب المشاركة في المناقشة الصفية ولا يطلبون المساعدة من قبل المعلمين، حتى عندما تواجههم مشكلة، كما أشار كل من هانسون وجونز Hansson & Jones إلى أن الأفراد الذين يعانون من العزلة يكونون أقل ثقة في أنفسهم وفي معتقداتهم وآرائهم وكذلك يجد المنعزلون صعوبة في تقديم أنفسهم للآخرين وفي إجراء الاتصالات الهاتفية وفي المشاركة في المجموعات وتعوزهم المهارة في تفسير الاتصالات غير اللفظية للآخرين، فالمنعزلون لا يتعلمون قيم الآخرين ولا يكونون قادرين على مشاركتهم بآرائهم وتعوذهم بإستمرار الخبرات والممارسات المتعلقة بالاتصال بالآخرين أو تكوين علاقات إيجابية قائمة على الأخذ والعطاء ويميل الأطفال المنعزلون لقضاء الوقت في التسلية الفردية أو ممارسة النشاط الفردي كمشاهدة التلفاز أو القراءة (محمد محروس الشناوي وآخرون، ١٩٩٩، Evans, etal,2007 ، ودعاء خطاب، ٢٠٠٧، المعتصم بالله فوزي أمين، ٢٠١٦ ، Rajkonmar and Dutta, 2014,Lawrence,2018).

بالإضافة إلى ما سبق فإن الانسحاب حيله دفاعية تلجأ إليها الأنا عندما يشعر الفرد بأنه لم يعد يحتمل الصراع والقلق وما يترتب عليها من استصغار وتحقير الذات، وإنه لم يعد لديه جهدًا ولا طاقة لمواجهة الضغوط والتهديدات التي ينذر بها الصراع وهو الهروب اللاشعوري من مسرح الأحداث أو المواقف التي يحتمل أن تثير قلق الأنا تجنباً لتحمل المسئولية أو الفشل، المنسحبين إنفعاليًا يتميزون بعدم القدرة على التواصل والخجل والحزن والفشل في المشاركة في الأنشطة المدرسية وفي تكوين علاقات مع الآخرين، وهم عادة ما يكونوا طفوليين في سلوكهم وتصرفاتهم، ويميلون إلى التمرد في التفاعل معهم، وهم منعزلون إجتماعيًا وأصدقائهم قليلون، وقد يلجأون إلى الخيال وأحلام اليقظة أو يعانون من مخاوف لا أسباب لها (عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص، ١٩٩١، جمال القاسم وآخرون، ٢٠٠٠، إسماعيل عبيد محمد، ٢٠١٩، Pradhan,K & Zoni,J, 2011,Reynoldsa,et al,2017)

ويفسر الباحث نتائج الفرض الثاني بأنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانية على مستوى (تجنب المشكلات – الاعتمادية– الشعور بالعجز – اللامبالاة الانفعالية) زادت درجتهم على مقياس الاغتراب والدرجة الكلية للاغتراب، ويرى الباحث أن أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للأطفال المكفوفين والعجز في الكفاءة الاجتماعية تؤدي بهؤلاء الأطفال إلى الشعور بالاغتراب، فعدم القدرة على استخدام المهارات المناسبة للمواقف المختلفة، وكذلك شعور الطفل الكفيف بعدم الانسجام في بعض المواقف الاجتماعية والذي يتمثل في عدم القدرة على الكفاءة الاجتماعية يجعله يعيش في حالة من الشعور بالاغتراب بكل أبعاده (اللامعنى واللامعيارية والرفض) والدرجة الكلية للاغتراب، مما يشعر الكفيف بأنه ليس لدية الكفاءة التي تؤهله للتعامل مع المجتمع المحيط به، فالمعاق بصريًا قد تسيطر عليه مشاعر الدونية والقلق والصراع وعدم الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب وإنعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط وإنخفاض إحترام الذات وإختلال صورة الجسم والنزعة الاتكالية وعدم التوافق النفسي والاجتماعي مع مجتمع المبصرين، كما أنهم أكثر انطواءً وإستخدام الحيل الدفاعية في سلوكهم كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب، كما أن القصور في بعض الحواس يؤثر بشكل ما على الاتزان الانفعالي للفرد، ويعد التوافق والكفاءة الاجتماعية هما حجر الزاوية في البناء النفسي للمعوق، وهو أول ما يتأثر بنواحي الإعاقة، الأمر الذي يؤدي إلى تباعده

عن الآخرين وشعوره بالعزلة والوحدة مما تدفع به نحو الشعور بالاغتراب (عرفات زيدان خليل ، ١٩٩٢، أحلام العقباوي، ١٩٩٦، محمد يوسف محمد، ١٩٩٠، شادي محمد السيد، ٢٠٠٤، ماجدة صالح محمد، ٢٠١٣، أسماء غريب إبراهيم، ١٩٨٩، بهجات عبد السميع، ٢٠٠٣، تهاني منيب، ٢٠٠٨، فيوليت فؤاد إبراهيم ، ٢٠٠١ ، Jalali, etal, Reynoldsa,et al,2017 .(2014,

ويرى الباحث أنه كلما إنخفض مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل الكفيف زاد الشعور بالاغتراب لديه على إعتبار أن العلاقات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لهما تأثير قوي في شخصية الكفيف، وأن ضعف قوة الأنا يؤدي بالمكفوفين بل والعاديين أيضاً إلى الشعور بالاغتراب، ولهذا فإن تقوية الأنا تساعد الإنسان على السيطرة على البيئة وتمكنه من معالجة الضغوط البيئية بطريقة إيجابية وفعالة بعيدًا عن القلق والتوتر.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يقدم الباحث بعض التوصيات التربوية التالية:

١- التعرف على جوانب القوة والإيجابية في شخصية الطفل الكفيف والبدء منها والعمل على تنميتها وذلك لزيادة قدراتهم على مواجهة الحياة ومتطلباتها.

٢- الاهتمام بالأطفال المكفوفين وذلك لما يحدث في هذه المرحلة من تغيرات في جميع جوانب شخصية الفرد وتكون بالنسبة للمعاقين أكثر تأثيرًا لأنه بالإضافة إلى الفسيولوجية والجسمية يوجد تأثير الإعاقة أيضاً.

٣- عمل برامج إرشادية وتدريبية لأسر المكفوفين وذلك حتى يتمكنوا من إشباع إحتياجات أبنائهم وتقبل إعاقة أبنائهم وتنمية قدراتهم دون أن يشعروا الأبناء بأنهم عبء على الأسرة.

٤- إعطاء تدريبات لمعلمي التربية الخاصة حتى يمكنهم إختيار طرق تدريس تلائم خصائص الأطفال المكفوفين مما يؤدي إلى تنمية المهارات الإيجابية لديهم مثل إتخاذ القرار، إدارة الوقت، التوكيديه.

٥- عمل برامج تأهيليه للعمل على تأهيل الأطفال المكفوفين للإندماج مع الآخرين بفعالية ومواجهة مشاكل الحياة وتنمية المهارات المختلفة للإلتحاق بالعمل.

٦- العمل على تطوير المناهج بحيث

تتناسب مع خصائص وطبيعة الأطفال المكفوفين وأن لا تكون بنفس كمية مناهج العاديين.

٧- العمل على تنمية الثقة بالنفس ومفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال المكفوفين للحد من آثار الإعاقة عليهم.

٨- العمل على إعداد برامج إرشادية وقائية تركز على تربية التفكير العقلاني وتساعد على عدم إنتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال المكفوفين، وكذلك العمل على إعداد برامج علاجية لتصحيح الأفكار اللاعقلانية لديهم.

٩- العمل على دمج الأطفال المكفوفين في المجتمع وعدم عزلهم عنه تفاديًا للاضطرابات النفسية والقلق الذي يتملكهم أثناء التفاعل الاجتماعي.

١٠-تشجيع الأطفال المكفوفين على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية سواء داخل المدرسة أو خارجها أو من خلالهما معًا.

١١-تنمية روح التعاون والمشاركة بين الأطفال المكفوفين ومحاولة تحقيق الأهداف من خلال العمل في فريق وأن يعرف كل طفل أهمية الدور المطلوب منه داخل فريقه وضرورة الاعتماد على نفسه في أداء هذا الدور.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإيجابية للأطفال المكفوفين لتقبل الإعاقة.

٢- فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين قوة الأنا والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المكفوفين.

٣- إنشاء برنامج علاجي إرشادي لعلاج الانسحاب والاغتراب لدى الأطفال المكفوفين.

٤- التركيز على برامج إرشادية وقائية تهدف إلى تربية التفكير العقلاني والمنطقي بين الأطفال المكفوفين في المدرسة كجزء من برامج تربية الشخصية والصحة النفسية.

٥- العمل على تطبيق النظرية العقلانية الانفعالية في الإرشاد وذلك من خلال التعرف على الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية واللامنطقية المسؤولة عن الاضطرابات النفسية، وإرشاد الأطفال المكفوفين الذين يتبنون مثل هذه الأفكار للطريقة المناسبة للتخلص منها.

٦- تصميم برنامج إرشادي لتحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين بالمدرسة.

المراجع

١- إبتسام حسن مدني (٢٠٠٤): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوى التفكير التجريدى والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية دراسة وصفية إرتباطية مقارنة بين عينة من الطالبات والطلاب بالمرحلة الجامعية في جدة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جدة.

٢- إبراهيم علي إبراهيم (١٩٩١) : الأفكار العقلانية واللاعقلانية في علاقتها بتقدير الذات، دراسة إمبريقية في ضوء نظرية أليس في العلاج العقلاني الانفعالي لدى عينة من البنين والبنات بجامعة قطر، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد الخامس، العدد الأول، يوليو، ص٣٤.

٣- أحلام عبد الحميد المحلاوى (٢٠١٣): فعالية برنامج إرشادى نفسى دينى لتخفيف حدة الشعور بالإغتراب لدى عينه من المكفوفين المراهقين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٤- أحلام عبد السميع العقباوي (١٩٩٦): الإغتراب عند المراهقات الصم والعاديين،رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، جامعة عين شمس.

٥- أسماء السيد عبد السلام (٢٠١٤): فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي تأهيلي في خفض مستوى بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى عينة من الكفيفات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٦- أسماء غريب إبراهيم (١٩٨٩): الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات، دراسة مقارنة لدى طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧- المعتصم بالله فوزى أمين (٢٠١٦): علاقة الأفكار اللاعقلانية ببعض مظاهر السلوك اللاتوافقى لدى المراهقين ذوى الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربيه، جامعة كفر الشيخ.

٨- إسماعيل الحمد (٢٠٠٣) : العزلة الاجتماعية، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع.

٩- إسماعيل عبيد محمد (٢٠١٩): فعالية برنامج إرشادى لتخفيف الإكتئاب لدى الوالدين وأثره على السلوك العدوانى لدى الأبناء المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٠-آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٤): الأنماط السلوكية للشخصية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

١١-آمال عبد السميع باظه(٢٠٠٩) : السلوك التوكيدي وعلاقته بكفاءة إدارة الوقت لدى المراهقين المكفوفين (دراسة سيكومترية إكلينيكية) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٩)، العدد (٦٣) ، ص ص ١-٢٣.

١٢-إيمان محمد عبد القادر عطوي (٢٠٠٦): فاعلية كل من العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والعلاج بالواقع في تخفيف حدة الاستجابة المعرفية والكلينيكية المرتبطة بالقلق الاجتماعي لدى عينة من مكفوفي البصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٣-إيهاب عبد العزيز الببلاوي (١٩٩٩): فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى القلق لدى ذوي الإعاقة البصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٤-بهجات محمد عبد السميع (٢٠٠٣): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، رسالة دكتوراه، منشورة في كتاب الإغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٥-تهاني محمد عثمان منيب (٢٠٠٨) : إتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦-جمال القاسم وماجدة عبيد وعمار الزعبي (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٧-جمال محمد محمد موسى (٢٠٠٢): العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة الشعور بالإغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعات مكفوفي البصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.

١٨- جوليان روتر (١٩٨٤): علم النفس الكلينيكي، ترجمة عطية هنا، بيروت، دار الشروق.

١٩- خولة يحيى وريكات وملك الشحروري (١٩٩٦): المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر، دراسات العلوم التربوية، المجلد٢٣، العدد١.

٢٠-دعاء خطاب (٢٠٠٧): أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي لدى المراهقين المعوقين بصريًا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢١-رشا عبد الفتاح محمد فايد (٢٠٠٤): مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢-رشاد علي عبد العزيز موسى، هاني حسين الأهواني (٢٠٠١): مقارنة البناء العاملي لبعض أبعاد الإغتراب وسمات الشخصية بين عينة من المراهقين المكفوفين بصريًا والمبصرين، مجلة علم النفس، عدد ٥٢، السنة ١٥، ص٤٩.

٢٣-سامية الأنصاري وجليلة مرسي (٢٠٠٧): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسات طفولة، جامعة عين شمس، يوليو، ص٢.

٢٤-سامية لطفي داود (١٩٩٨): العلاقة بين الإغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٥-سحر عبد الغني عبود (١٩٩٦): مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية،جامعة عين شمس.

٢٦-سعيد عبد الرحمن محمد وحمادة علي عبد المعطي (٢٠١١): الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوقين بصرياً بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المجلد٢٥، العدد الأول، ص ص٦٩-١٠٩.

٢٧-سماح السيد عبد السلام شحاته (٢٠٠٦): الأفكار اللاعقلانية لدى

المـــــديرين ذوي الاضـــــطرابات النفسجسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٢٨-سمر السيد محمـد (٢٠١٦): فعاليـة برنامج التدريب على السلوك التوكيدى لخفـض الخجـل لـدى المـراهقين المكفـوفين، رسـالة دكتـوراة، غيـر منشورة، كلية التربيـة، جامعـة كفـر الشيخ.

٢٩-سهى خليل العلي بك (٢٠٠٤): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفـسي والاجتماعي لدى طلبة الموصل، رسالة ماجـستير، كليـة التربيـة، جامعـة الموصل.

٣٠-شادي محمد السيد أبو السعود (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج إرشادي فـي خفـض مستوى الاغتـراب لـدى المـراهقين ضعاف السمع، رسالة ماجستير، غيـر منشورة، كلية التربية، جامعـة عـين شمس.

٣١-صبحي عبد الفتاح الكفوري (٢٠٠٦): قوة الأنا الاستجابة المعرفية كمنبئـات بالـشعور بـالإغتراب لـدى طـلاب الجامعة، المؤتمر السنوي الخامس دور كليات التربية في التطوير والتنمية مـن ١٥-١٧ أبريل ٢٠٠٦، مجلـة كليـة التربية، كفر الشيخ، مجلـد ١ : ٢٤٧-٢٦٩.

٣٢-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨): مقيـاس السلوك الانسحابي (الأطفال العـاديون، وذوى الإحتياجـات الخاصـة) ط٤، القاهرة، دار الرشاد.

٣٣-عبد المطلب أمـين القريطـي وعبـد العزيز السيد الشخص (١٩٩١): دراسة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعودية وعلاقته بـبعض المتغيـرات الأخرى، رسالة الخليج العربي.

٣٤-عرفات زيدان خليل (١٩٩٢): العلاقـة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد والتخفيف من الـشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف، رسـالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الخدمـة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٣٥-عـزت عبـد الله كواسـة(٢٠٠٥) : الاغتراب في ظل العولمـة وعلاقتـه بالتحصيل الدراسي لـدى عينـة مـن طالبات كلية التربية بالمملكة العربيـة السعودية، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عـين شـمس، الإرشاد النفسي من أجل التنميـة فـي عصر المعلومات، المجلد الأول، ٤٧-٤٨.

٣٦-غرم الله الغامدي (٢٠٠٩): التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيًا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٧-فاتن يوسف ميرزا (٢٠٠٧): علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية والأسرية وإستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الكويت، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٣٨-فتحيه فتح الله نصر (٢٠١٧): فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الوجدانية الإيجابيه لرفع مستوى التكيف الشخصى لدى المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٣٩-فهد حامد العنزي (٢٠٠٧): علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية دراسة مقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

٤٠-فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠١) : بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٤١-ماجده صالح محمد صالح (٢٠١٣): علاقه بعض المتغيرات النفسية بالشعور بالإغتراب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٤٢-محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف القلق لدى المراهقين فاقدى البصر، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤٣-محمد عبد الظاهر الطيب ومحمد عبد العال الشيخ (١٩٩٠): الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسيه.

٤٤-محمد عبده أحمد (٢٠١٩): فعالية برنامج إرشادى سلوكى للأمهات لتخفيف إضطرابات النوم لدى الأطفال ذوى الإعاقات النمائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٤٥-محمد محروس الشناوي، ماجدة السيد عبيد، يوسف أبو الرب، حزامة جودت، جاسر الرفاعي، نادية بني مصطفى (١٩٩٩): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار الصفاء.

٤٦-محمد يوسف محمد (١٩٩٠)، المشكلات النفسية لدى الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٤٧-معتز سيد عبد الله، محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٢): مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين، القاهرة، مركز البحوث والدراسات النفسية.

٤٨-منال محمد قلاشة (٢٠٠٣): بعض المتغيرات النفسية كمنبئات بالشعور بالاغتراب لدى الموهوبين في مرحلة المراهقة، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٤٩-منال محمد قلاشة (٢٠١٨): فعالية كل من برنامج للتدريب على بعض المهارات الإيجابية والإرشاد النفسى الجماعى فى التخفيف من الشعور بالإكتئاب لدى عينه من المراهقين المكفوفين، رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٥٠-منى إبراهيم محمد النبوي (٢٠٠٥): التسرب الدراسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤتة.

٥١-هالة ممدوح إبراهيم (٢٠١٧): فعالية برنامج تدريبى قائم على التفكير الإيجابى لتحسين مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

52- B.Brody (2009): Depression, visual acuity, co morbidity, and dis-ability associated with age-related macular degeneration Ophthalmology, Volume, 108, Issue 10, pp. (1893-1900).

53- De Jong Gierveld Jenny, Tilburg TG: (2006): Manual of the Loneliness scale. Amsterdam, VU University.

54- De Jong Gierveld Jenny. (1987): Developing and Testing a Model of Loneliness . Journal of Personality and Social Psychology, 53, 28-119.

55- Deniz, M. E., Hamarta , E., Ari, R. (2005): An investigation of social skills and Loneliness levels of university students with respect

to their attachment styles in a sample of Turkish students. Social Behavior and Personality, 33 (1), 19-32.

56- Ellis, A. (1977) Reason and emotion in psychotherapy . New Jersey, the Citadel Press, 60-88.

57- Ellis, A. (1987) , The impossibility of Achieving Consistently Good Mental Health. American Psychologists, Vol. 42 No. (4). Pp. 364-375.

58- Evans J.R., Fletcher , A.E., Wormald, R.P (2007). Depression and anxiety in visually impaired ophthalmology, vol. 114, N(2), PP(283-288).

59- Foster , Susan (1987)Social aliena on and peer iden fica on Dialectical Model of the Development of Deaf community Washington, DC. Pp: 258-290 from.

60- Jalali Mozaffer M. D., Moussavi,M.S Yazdi S.A,. Fadardi J.S. (2014). Journal of Rational- Emotive and Cognitive-Behavior Therapy. Dec 2014, Vol 32, (4): pp 233-247.

61- Lawerence,S.(2018).Sleep Difficulties,Springer International Publishing, New York.

62- Pradhan, K.C & Soni, J.C. (2011). A study of psychosocial and vision rehabilitation of Visually Challenged Students . Journal of the Challenged Students.

63- Rajkonwar, S. & Dutta, J. (2014). A Study of High self-control predicts more positive emotions, better engagement, and higher achievement in school. Eur J Psychol Educ., 29, 81-100.

64- Reynoldsa,K. Patriquinb,M Alfanoa,C. Lovelandd,K& pear,D (2017). Parent-reported problematic sleep behaviors in children with comorbid autism spectrum disorder and attention-deficit/hyperactivity disorder.Research in Autism Spectrum Disorders,Vol 39,20 -32.

65- Vin watson (2007): Daily living skills for the blind, visually impaired. Http//:www.csdle. org/blind skills.html.